مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (33) العدد (4)2011
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (33) No. (4) 2011

مدى توافر الكفايات التعليمية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء مبادئ إدارة الجودة الشاملة "دراسة ميدانية في مدينة دمشق"

الدكتور سمير مراد*
مها يوسف شريف**

(تاريخ الإيداع 2 / 7 / 2011. قبل للنشر في 9 / 10 / 2011)

□ ملخّص □

يهدف هذا البحث إلى التعرف على مدى توافر الكفايات التعليمية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء مبادئ إدارة الجودة الشاملة، ولتحقيق أهداف البحث تمّ تصميم بطاقة ملاحظة، وتطبيقها على عينة من معلمات رياض الأطفال في مدينة دمشق بلغت /124/ معلمة،وبعد الدراسة والتحليل تمّ التوصل إلى النتائج التالية:

1- تتمتع معلمة الروضة بقدر واف من الكفايات الشخصية التي تجعلها قادرة على التعامل مع الأطفال بشكل يرقى بهم إلى المستوى المطلوب وبما يحقق مبادئ الجودة الشاملة.

2- تعاني معلمات الروضة من ضعف في بعض الكفايات التعليمية وخاصة تلك المتعلقة بعملية تقويم الطفل واستخدام الأجهزة والتقنيات التعليمية الحديثة والإلمام بخصائص نمو الأطفال الوجداني.

3- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمات الروضة في مدى توافر الكفايات التعليمية تبعاً لمتغيرات المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، الدورات التدريبية.

الكلمات المفتاحية : إدارة الجودة الشاملة، الكفايات التعليمية، معلمات رياض الأطفال.

*أستاذ، قسم تربية الطفل، كلية التربية، جامعة دمشق، دمشق، سورية.
**طالبة دراسات عليا (ماجستير)، قسم تربية الطفل، كلية التربية، جامعة دمشق، دمشق، سورية.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (33) العدد (4)2011
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (33) No. (4) 2011

The Availability of Teaching Efficiencies to Kindergarten Teachers in the Light of the Principles of Comprehensive Quality Management: A Case Study of Damascus, Syria

Dr. Samir Murad *
Maha Yosif Sharif**

(Received 2 / 7 / 2011. Accepted 9 / 10 / 2011)

□ ABSTRACT □

This study deals with the availability of teaching efficiencies to kindergarten teachers in the light of the principles of comprehensive quality management. To fulfill the aims of this research, an observation card is designed for and applied to a sample of /124/ kindergarten teachers in Damascus.

After studying and analyzing the data used, the following findings are obtained:

- Kindergarten teachers have a sufficient amount of personal efficiencies which enable them to deal with children in a way that places them at the required level and meets the principles of comprehensive quality.
- Kindergarten teachers lack some teaching efficiencies, especially those related to the process of evaluating children, the use of modern teaching devices and techniques, as well as familiarization with the characteristics of children's emotional growth.
- The presence of statistical significance differences among kindergarten teachers in the availability of teaching efficiencies according to variations in academic qualifications, years of experience, and training programmes.

Keywords: comprehensive quality management, teaching efficiencies, kindergarten teachers

*Professor, Department of Child Education, Faculty of Education, University of Damascus, Damascus, Syria.
**Postgraduate Student, Department of Child Education, Faculty of Education, University of Damascus, Damascus, Syria.

مقدمة:

تعدّ مرحلة رياض الأطفال من أهم مراحل الحياة الإنسانية وأخطرها على النمو الإنساني، لذا كان الاهتمام بإنشاء مؤسسات للأطفال قبل سن المدرسة، وقد سميت برياض الأطفال وهي مؤسسات تربوية تنموية لها دور هام في تنشئة الطفل وإكسابه فن الحياة كون دورها هو امتداد لدور الأسرة، فالروضة توفر للطفل الرعاية بكل صورها وتحقق مطالب نموه وتشبع حاجاته وتتيح له فرص اللعب المتنوعة ليكتشف ذاته ويعرف قدراته ويعمل على تنميتها ويتشرب ثقافة مجتمعه، فيعيش سعيداً متوافقاً مع ذاته ومجتمعه. وتهدف العملية التربوية بمرحلة رياض الأطفال إلى التنمية الشاملة والمتكاملة لكل طفل في المجالات العقلية والجسمية والحركية والانفعالية والاجتماعية والخلقية مع الأخذ بالحسبان الفروق الفردية، كما تهدف إلى تنمية مهارات الأطفال اللغوية والعددية والفنية من خلال الأنشطة الفردية والجماعية، وإنماء القدرة على التفكير والابتكار والتخيل، كما تهدف إلى التنشئة الاجتماعية والصحية السليمة وتعمل على تلبية حاجات ومطالب النمو الخاصة بهذه المرحلة من العمر لتمكن الطفل من أن يحقق ذاته، ومساعدته في تكوين الشخصية السليمة، وعلى تكوين قيم روحية واكتساب سلوكيات راقية ومتحضرة وذلك من خلال نشاطات نظرية وعملية في التربية، وتعويد الطفل على النظام وتكوين علاقات إنسانية مع المعلمة والزملاء.

يعد الاتجاه نحو تبني ثقافة الجودة من أشهر الاتجاهات التربوية المعاصرة وأكثرها انتشاراً ومفهوم الجودة بحد ذاته تطور ليتناول جوانب ومجالات كثيرة من أهمها الجودة الشاملة وإدارة الجودة الشاملة وضمان الجودة والاعتماد في مؤسسات التعليم. والجودة تعني "صفة أو درجة تميز في شيء ما، وتعني درجة امتياز نوعي من المنتج".[1]

والجودة في التعليم تعني الحكم على مستوى تحقيق الأهداف وقيمة هذا الإنجاز، ويرتبط هذا الحكم بالأنشطة أو المخرجات التي تتسم ببعض الملامح والخصائص في ضوء بعض المعايير المتفق عليها.[2]

وتتناول عملية الجودة في مؤسسات رياض الأطفال مجموعة مجالات منها: ما يتعلق بالطفل، ومنها ما يتعلق بالبرنامج المقدم، وأساليب التدريس والتقويم، وأعضاء الهيئة التدريسية، إضافةً إلى التشريعات والتمويل والمباني والتجهيزات.[3]

لذلك ستحاول الباحثة في هذه الدراسة التعرف على مدى توافر الكفايات التعليمية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء مبادئ إدارة الجودة الشاملة لمعرفة جوانب القصور التي تعاني منها، ومدى مواكبتها لتطورات العصر.

- مشكلة البحث:

بالرغم من الاهتمام الكبير بمجال الطفولة بشكل عام، والاهتمام بإعداد معلمات رياض الأطفال بشكل خاص في مؤسسات رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية، إلا أن هناك قصوراً واضحاً، وخصوصاً فيما يتعلق بمجال التأهيل والتدريب والتحسين المستمر للعاملين في هذه المؤسسات، بما يحقق جودة مخرجاتها، فقد بينت دراسة كنعان (2007) وجود جوانب قصور واضحة في إعداد معلم رياض الأطفال في نظام التعليم المفتوح من أهمها عدم ملاءمة المنشآت، وعدم توافر الوسائل التعليمية والمخابر اللغوية ومراكز تطبيق الأنشطة، كما أن البرنامج المقدم يعاني الكثير من الخلل والقصور مقارنةً بمعايير متطلبات الجودة الشاملة، كما أكدت الدراسة ضرورة وضع مقاييس لإعداد معلم رياض الأطفال تبدأ بمناهج إعداد المعلم التي ينبغي أن تتصف بالوضوح من جهة وبمواكبتها لمعايير الجودة من جهة أخرى.

و قد أكدت دراسة صاصيلا (2009) ضرورة وضع استراتيجية مقترحة لتطوير نظام إعداد معلم رياض الأطفال في ضوء التوجهات التربوية المعاصرة، والتأكيد على الأهداف والمحتوى وأساليب التدريس والتقويم في كليات إعداد معلم رياض الأطفال.

انطلاقاً من ذلك، ولكي تتمكن رياض الأطفال من تأدية دورها في تهيئة الطفل وإعداده للتعلم المدرسي وتحقيق توافقه الاجتماعي، وتكوين السلوك الاجتماعي اللازم لهذا التوافق، لابد من الإعداد الجيد لمعلمات رياض الأطفال وتدريبهم على مختلف مستوياتهم بما يسهم في تطوير كفاياتهم التعليمية تحقيقاً لمبدأ تجويد التعليم.

ومن خلال الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثة على مجموعة من الروضات في مدينة دمشق لاحظت أن هناك ضعفاً في بعض جوانب الأداء التدريسي، لذلك تتمثل مشكلة البحث في أنه بالرغم من الاهتمام الكبير بمؤسسات رياض الأطفال، فإننا نلاحظ أن معظم المعلمات في الرياض غير مؤهلات بشكل كاف للعمل، وتتحدد المشكلة بالسؤال التالي:

ما مدى توافر الكفايات التعليمية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء مبادئ إدارة الجودة الشاملة؟

ويتفرع عن المشكلة الأسئلة التالية:

- هل هناك اختلاف بين معلمات الرياض في مدى توافر الكفايات التعليمية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.
- هل هناك اختلاف بين معلمات الرياض في مدى توافر الكفايات التعليمية تبعاً لمتغير الدورات التدريبية.
- هل هناك اختلاف بين معلمات الرياض في مدى توافر الكفايات التعليمية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.

أهمية البحث وأهدافه:

تكمن أهمية البحث في:

- أهمية التوجهات التربوية المعاصرة المتمثلة في الجودة بمؤسسات رياض الأطفال.
- قد تفيد نتائج هذه الدراسة في تحديد مواطن القوة والضعف في مستوى الأداء التدريسي لمعلمات رياض الأطفال.
- قد تلفت نتائج هذه الدراسة نظر المسؤولين والقائمين على تطوير برامج الأطفال في تحديد المعايير وتطبيقها عند اختيار معلمات رياض الأطفال.

كما يهدف هذا البحث إلى:

- التعرف على مدى توافر الكفايات التعليمية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء مبادئ إدارة الجودة الشاملة.
- دراسة الفروق بين معلمات رياض الأطفال في مدى توافر الكفايات التعليمية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء مبادئ إدارة الجودة الشاملة تبعاً لمتغيرات (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، الدورات التدريبية).

- فرضيات البحث:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمات الروضة في مدى توافر الكفايات التعليمية في ضوء مبادئ إدارة الجودة الشاملة تعزى لمتغير المؤهل العلمي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمات الروضة في مدى توافر الكفايات التعليمية في ضوء مبادئ إدارة الجودة الشاملة تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمات الروضة في مدى توافر الكفايات التعليمية في ضوء مبادئ إدارة الجودة الشاملة تعزى لمتغير الدورات التدريبية.

منهجية البحث:

لتحقيق أهداف البحث فقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي، وتمّ توزيع البحث إلى قسمين تضمن القسم الأول مراجعة المراجع العلمية المختلفة ذات الصلة بموضوع البحث، وتضمن القسم الثاني جمع البيانات من خلال تطبيق بطاقة ملاحظة تضمنت الجوانب الرئيسية لمحتوى البحث، وتتكون البطاقة من (تسعة وأربعين) بنداً، تقيس محورين أساسيين (الكفايات الشخصية، الكفايات التعليمية)، وقد تم إخضاع هذه البطاقة لاختبار الموثوقية من الناحية العلمية والإحصائية للتأكد من مدى صلاحيته، فقد عرض على مجموعة من الأكاديميين لأخذ ملاحظاتهم، وقد أجريت التعديلات اللازمة، كما تمّ اختبار ثبات أداة البحث باستخدام معامل ألفا كرونباخ الذي بلغ 87%، مما يدل على أن أداة البحث ذات ثبات جيد، ومقبول لأغراض الدراسة.

كذلك تمّ الاعتماد على أسلوب التحليل الإحصائي للبيانات spss من خلال استخدام المؤشرات الإحصائية التالية:

– المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعاملات الاختلاف.

– اختبار (ت) ستيودينت للفروق بين المتوسطات.

– اختبار تحليل التباين الأحادي ONE WAY ANOVA

– اختبار شيفيه للمقارنات البعدية.

– اختبار /t/ لعينة واحدة One- Sample T Test علماً أن قيمة متوسط المقياس المستخدم تساوي /3/ باعتبار أن المقياس المستخدم في جميع أسئلة البطاقة هو المقياس التالي:

1	2	3	4	5
غير متوافر بدرجة كبيرة جداً	**غير متوافر**	**متوافر بدرجة متوسطة**	**متوافر بدرجة كبيرة**	**متوافر بدرجة كبيرة جداً**

كذلك تمّ اعتماد مستوى معنوية 0.05 لقبول أو رفض الفرضيات، وهو من المستويات المعنوية المتفق عليها في اختبار الفرضيات.

– مجتمع البحث وعينته:

يتكون مجتمع البحث من جميع معلمات رياض الأطفال في مدينة دمشق والبالغ عددها /623/ معلمة، أما عينة البحث فقد تمّ سحبها من المجتمع السابق بنسبة /20%/ باستخدام العينة العشوائية البسيطة حيث بلغت /124/ معلمة تمثل المجتمع المذكور.

– مصطلحات البحث:

– إدارة الجودة الشاملة في التعليم : (TQM):

عرفها فريد النجار"بأنها أسلوب متكامل يطبق في جميع فروع ومستويات المنطقة التعليمية ليوفر للعاملين وفرق العمل الفرصة لإشباع حاجات الطلاب والمستفيدين في عملية التعلم ، أو هي فعالية تحقيق أفضل خدمات تعليمية بحثية واستشارية بأكفأ الأساليب وأقل التكاليف وأعلى جودة ممكنة".[4]

- **رياض الأطفال:**

هي مؤسسات تربوية تستقبل الأطفال من عمر (3 – 6) سنوات، وتسعى إلى توفير الشروط التربوية المناسبة، والجو الملائم لرعاية القوى الكامنة للطفل بغية إيقاظها وتسهيل نموها من النواحي الجسدية والعقلية والنفسية والاجتماعية جميعها.[5]

- **الكفايات التعليمية:**

هي الأداء الفعلي لتنفيذ المهارات داخل الصف، حيث تقوم المعلمة بتنفيذ خطة تدريسية إضافة إلى حسن التصرف وسرعة البديهة، وقوة الملاحظة خلال التنفيذ للمهارة.[6]

الدراسات السابقة:

- هدفت دراسة (**صاصيلا، 2009**) إلى اقتراح استراتيجية لإعداد معلم رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية، وذلك لتطوير نظام إعداد معلم رياض الأطفال وفق متطلبات التوجهات التربوية المعاصر المتمثلة في الجودة ومدرسة المستقبل والتوجهات الأخلاقية والأدبية.

وكان من أهم نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى وضع استراتيجية مقترحة لتطوير نظام إعداد معلم رياض الأطفال كان من أهم أهدافها:

-تنمية الطالب المعلم تنمية شاملة (فكرية، جسدية، قيمية، اجتماعية).
-تعزيز انتماء الطالب المعلم لمهنة التعليم والعمل التربوي.
-تعزيز القيم الوطنية والأخلاقية والاجتماعية لدى الطالب المعلم.
-اكتشاف ميول الطالب المعلم واهتماماته وقدراته والعمل على تنميتها.
-إكساب الطالب المعلم مهارات التعامل مع التكنولوجيا.
-تنمية مهارات التفكير العليا لدى الطالب المعلم.
-تشجيع الإبداع والابتكار لدى الطالب المعلم.
-تنمية روح التعلم الذاتي لدى الطالب المعلم.
-تشجيع العمل ضمن فريق، والتعلم التعاوني لدى الطالب المعلم.
-إكساب الطالب المعلم مهارات استخدام الأساليب التربوية الحديثة.
-تحقيق الترابط ما بين الكلية والمجتمع المحلي.[7]

- وهدفت دراسة (**الهولي وجوهر والقلاف، 2009**)إلى تحديد الكفايات الشخصية الأدائية الأساسية اللازمة لمعلمة رياض الأطفال، والتعرف على مدى توافر هذه الكفايات لدى مجموعة من معلمات رياض الأطفال، ومعرفة العلاقة بين عدد سنوات خبرتها والمنطقة التعليمية ومتغيرات أخرى على العمل برياض الأطفال وتوافر الكفايات الأدائية الأساسية لديها. وقد اعتمد الباحثون على المنهج الوصفي للإجابة عن تساؤلات الدراسة، وتشمل أدوات الدراسة على بطاقات ملاحظة تم بناؤها في ضوء مجموعة من الكفايات التي تم التوصل إليها من عدة مصادر وطبقت على معلمات رياض الأطفال لمعرفة مستوى أدائهن في ضوء الكفايات التي احتوتها هذه البطاقة. قام الباحثون بتطبيق بطاقة الملاحظة على عينة بلغت (66 معلمة)، مرتين على كل معلمة وذلك للتأكد من ثبات الكفاية وتحقيقها، وقد تم اختيار العينة عشوائياً، وكان من أهم نتائج الدراسة:

حققت الكفايات الشخصية تقديرات عالية تقع ما بين 82% – 96% مما يؤكد أهمية كفايات الصفات الشخصية للعمل مع الأطفال و ما يترتب عليها من آثار في تشغيل و تنمية وجدان الطفل الكويتي في رياض الأطفال، أما الكفايات الأدائية الأساسية اللازمة لمعلمة رياض الأطفال فكانت أهم الكفايات التي توصلت إليها الدراسة ما يلي: كفايات التخطيط للحلقة التعليمية،كفايات تنفيذ الحلقة التعليمية، كفايات تقويم الأركان التعليمية، كفايات إدارة الفصل والتفاعل مع الأطفال، وكفايات الوجبة الغذائية (المطعم) و كفايات القصة ثم كفايات الإعداد للأنشطة اللاصفية وهي تشمل الحركية والمكتبية و المطبخ ثم المرسم، وتشير النتائج أيضاً إلى أن جميع الكفايات التعليمية تراوحت نسبة توافرها لدى عينة الدراسة ما بين 81% – 90% وهي نسبة مرتفعة جداً.

اتضح أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات عينة الدراسة فيما يتعلق بمستوى ممارستهم لكفايات الصفات الشخصية والتخطيط للحلقة التعليمية وتنفيذ الحلقة التعليمية و تقويم الحلقة التعليمية و الأركان التعليمية وإدارة الفصل والتفاعل مع الأطفال والإعداد للأنشطة اللاصفية الحركية والمكتبية و المطبخ والمرسم في حين لاتوجد فروق دالة في متغير الوجبة الغذائية (المطعم) وذلك لصالح مجموعة سنوات الخبرة من 11 – 15 سنة. وأخيراً فقد تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمات رياض الأطفال فيما يتعلق بمستوى ممارستهن لكفاية الصفات الشخصية فقط ولصالح مستوى البكالوريوس.أما فيما يتعلق بالكفايات الأخرى فلا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمات. وقد احتوت الدراسة على مقترحات لأبحاث مستقبلية تخص المعلمة وتطوير أدائها.[8]

– وهدفت دراسة (**Michelle, 2008**)إلى تقييم الجودة في تعليم الأطفال ودور المعلم والمناهج في ذلك، وأظهر البحث أن التعليم المبكر يؤدي إلى زيادة تحصيل الأطفال في المراحل اللاحقة لتعلمهم وهذا من صالح الأطفال والأسر والمجتمع، وأوضح البحث أن الفوائد طويلة الأمد في التعليم المكبر تؤدي إلى جودة مخرجات التعلم؛ لأنها تطور من أدوار المعلمين للتعامل مع الأطفال والمناهج في الثورة التكنولوجية، وبناء على نتائج هذا البحث وضعت معايير للتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، وإعداد المعلمين وتطويرهم مهنياً، كما ركزت هذه الدراسة على قياس أثر المنهج الإبداعي على الأطفال في مرحلة الرياض.[9]

– وقامت **(سناء أبو دقة، 2007)** في دراستها بتشخيص جودة التعليم في رياض الأطفال في قطاع غزة من خلال تعريف واقع رياض الأطفال في محافظة غزة من حيث جودة التعليم وخاصة في المجالات التالية: المنهج، كفاءة المعلمات، المواد التربوية المستخدمة في الرياض، مشاركة أولياء الأمور، تحديد معوقات جودة التعليم في رياض الأطفال.وكان من أهم نتائج الدراسة:

استخدام الرياض نظام الصف التقليدي، واعتماد نظام الحصص، وهيمنة البعدين الاجتماعي والمعرفي كأهداف رئيسية للروضة، أما بالنسبة لكفاءة المعلمات فقد بينت النتائج أن جميعهن لديهن شهادة الدراسة الثانوية العامة وثلث أفراد العينة لديهن مؤهل جامعي، والمواد التربوية غير متوافرة بشكل كاف في رياض الأطفال، أما مشاركة أولياء الأمور لاتتعدى دفع الرسوم وحضور بعض الاجتماعات والندوات، أما المعوقات أهمها تلك المتعلقة بعدم دفع الرسوم والمشاكل السلوكية من قبل الأطفال، وضعف تفاعل الأهالي إلى جانب تدني راتب المعلمات وقلة خبرتهن في مجال الطفولة المبكرة.[10]

– وهدفت دراسة **(الحسين، 2002)**إلى بيان واقع رياض الأطفال في الجمهورية العربية في ضوء الاستراتيجية العربية للتربية السابقة للمرحلة الابتدائية.

وتوصلت إلى نتائج من أهمها أن غالبية الأبنية غير مناسبة وغير مطابقة لمواصفات الاستراتيجية، أما من حيث تطبيق توصية الاستراتيجية لتعريب أفلام الأطفال وإنتاج برامج ووسائل عربية وتزويد مكتبات الروضة بقصص مناسبة فإنها غير مطبقة.[11]

– كما وضع **(الهدهود،2001)** في دراسته تعريف لمستوى إدارة وتنظيم الطالبات المعلمات في كلية التربية الأساسية لسلوك الأطفال، والبيئة التعليمية، وبرنامج العمل في المواقف التعليمية المتنوعة، كما تهدف إلى تعرف الفروق في إدارة وتنظيم كل جانب من جوانب الدراسة في المواقف التعليمية المتنوعة، وقد تم بناء بطاقة ملاحظة كأداة للدراسة، وطبقت على عينة الدراسة التي تتمثل في (61) طالبة معلمة تخصص رياض أطفال وقد تمت ملاحظتهن في ثلاثة مواقف متنوعة في فترة التربية العملية من قبل خمسة عشر مشرفاً عاماً، وقد أسفرت الدراسة عن أن إدارة وتنظيم الطالبات المعلمات لسلوك الأطفال والبيئة التعليمية وبرنامج العمل كان مناسباً، كما أسفرت الدراسة عن أنه لا توجد فروق إحصائية بين الجوانب الثلاثة في الموقف التعليمي الواحد، وأسفرت كذلك عن أنه لا توجد فروق إحصائية بين كل جانب من جوانب الدراسة في المواقف التعليمية المتنوعة.[12]

– وبينت دراسة **(Stonc, 2000)**كيفية تشكيل الحياة الاجتماعية في الفصل والروضة لتعكس روح العدالة الاجتماعية والمساواة والتسامح والاحترام بين الأطفال، وقدمت الدراسة إطاراً فلسفياً وميدانياً على أساسه يمكن أن تشكل فصول الروضة كمجتمعات صغيرة تعمل من أجل كل فرد فيها، وقد بدأت بإجراء بعض الملاحظات على فصول الروضة، ومن ثم كتابة بعض الملاحظات عنها، وقد لوحظ أن تقدم ونمو الاحترام والثقة والاهتمام الذي يطرأ على كل طفل في المجموعة يعتمد على المعلم أو القائد لهذه المجموعة، وأوضحت الدراسة أن المعلمين يستطيعون تشكيل مجتمع الفصل معتمدين على أربعة مكونات من مكونات القيادة، وركزت على مسؤولية المعلمين والإداريين، وقدمت مقترحات لطرق تنفيذ كل مكون من هذه المكونات في كل فصل من فصول الروضة لتدريس القيم العاطفية والمسؤولية، وقد لاحظت الدراسة أن الأمن والنظام حصلا على المرتبة الأولى بالنسبة لبعض الأطفال وليس العاطفة والمسؤولية. [13]

من الدراسات السابقة يمكن الخروج بالاستنتاجات التالية:

تناولت الدراسات السابقة تقييم الجودة في مؤسسات رياض الأطفال، وإمكانية وضع استراتيجية لإعداد معلمات رياض الأطفال، وتحديد الكفايات الأدائية لمعلمات رياض الأطفال، بالإضافة إلى تشخيص جودة التعليم في رياض الأطفال، وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في إعداد بطاقة الملاحظة، وتتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أداة البحث حيث كانت بطاقة الملاحظة هي الأداة الأكثر استخداماً، وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تناولها موضوع الكفايات التعليمية من منظور الجودة الشاملة ومدى توافرها لدى معلمات رياض الأطفال لتحديد نقاط الضعف والقوة في الأداء التعليمي للمعلمة.

– الإطار النظري:

– مبادئ إدارة الجودة الشاملة:

تعرف إدارة الجودة الشاملة في المجال التربوي بأنها: " منهج يرتكز على إمكانية إيجاد ثقافة تنظيمية لدى المؤسسات التعليمية، تجعل الإدارة التعليمية والمعلمين والعاملين والتلاميذ متحمسين لكل ما هو جديد من خلال تحريك مواهبهم وقدراتهم وتشجيع فرق العمل والمشاركة في اتخاذ القرارات، وتحسين العمليات بما يضفي تغييراً واضحاً نحو الأفضل لدى خريجي هذه المؤسسات".[14]

فالجودة الشاملة تعدّ فلسفة حديثة تعتمد على استثمار الطاقات المنظمة ومواردها المادية والبشرية، لتحقيق أهدافها وإشباع حاجات عملائها وتلبية رغباتهم، فهي ذات معالم تتضح حدودها في الأسس والمبادئ التي ترتكز عليها.

وهذه المبادئ التي وضعها (إدوارد ديمنيج) تشكل إطاراً معرفياً ومرجعياً لتطبيق الجودة الشاملة ولكنها تختلف من مؤسسة لأخرى، ومن أهم هذه المبادئ:

- التركيز على المستفيد.
- التركيز على جودة أداء العاملين.
- الاهتمام بالعمل الجماعي.
- القيادة الفعالة.
- التحسين المستمر والتميز.
- **التركيز على المستفيد:**

حيث إن الاهتمام بالمستفيد يعني المحافظة على رضاه من خلال الوفاء باحتياجاته سواء كان هذا المستفيد داخلياً أو خارجياً.[15]

وفي القطاع التربوي يعدّ الطالب من أهم المستفيدين كونه محور العملية التعليمية التعلمية، وإن تحقق رغباته هي المهمة الأساسية للمدرسة، وينبغي على الإدارة عند تصميم الخدمات أن تعمل على إشباع حاجات الطلاب وتوقعاتهم، لتحقيق جودة الطالب التي تتضمن المعارف والمهارات والاتجاهات، حيث إن تحقيق رغبات الطالب المتجددة والمتغيرة تدفع وتحرك كافة الأنشطة داخل المدرسة، كما ينبغي عدم تجاهل المستفيدين الآخرين مثل المعلمين، والمجتمع المحلي بمختلف مؤسساته.

- **التركيز على جودة أداء العاملين:**

ويقصد بذلك الاهتمام بدراسة وإدارة تحسين كافة العمليات داخل المؤسسة وليس المنتج فقط، ويرجع ذلك إلى التأثير المباشر للعمليات على جودة المدخل، التي تشمل الأنشطة كافة في المستويات كافة ، وذلك يعني التركيز الجيد على تصميم ومراقبة المدخلات والعمل بصورة جيدة مع المتعاونين، وفهم العملية بصورة جيدة لتقليل الوقت والجهد المبذول.[63,2]

- **الاهتمام بالعمل الجماعي:**

ويقصد بذلك أن تكون هناك رؤية واحدة ومشتركة تمثل توجيهاً موحداً للتنظيم يتحاشى التكرار والتضاد، ويكون هناك تحديد دقيق للمسؤوليات والمهام الموكلة لكل فرد مع توفير السلطات والصلاحيات المناسبة، فالتركيز على التعاون وجماعات العمل يتيح الفرصة لإظهار المواهب والطاقات الابتكارية، إضافة إلى اكتساب المهارات السلوكية اللازمة مع الغير، وتبادل المعلومات والخبرات.

ويعدّ العمل الجماعي أفضل وسيلة لتحقيق التحسين المستمر في طريقة أداء العمليات، وهي عملية تتطلب تدعيم الاتصال بين الأفراد.

- **القيادة التربوية الفعالة:**

القيادة الفعالة هي عملية ابتكار الرؤية البعيدة، وصياغة الأهداف، ووضع الاستراتيجيات، وتحقيق التعاون والتأثير في الآخرين، واستنهاض الهمم للعمل من أجل تحقيق الأهداف.

والمطلوب من القيادة التربوية توفير مناخ مدرسي مناسب لثقافة الجودة ينعكس على معلمي المدرسة ليعكسوه بدورهم داخل المواقف التدريسية، ويمكن أن يتم ذلك من خلال تحديد اتجاهات التغيير الثقافي المطلوب، وتطوير لغة مشتركة تناسب هذا التغيير، والمبادرة إلى التدريب وأساليب التنمية والتطوير المتاحة، لتوفير الأرضية الصالحة لتشغيل عمليات تتسم بالجودة.[16]

- **التحسين المستمر والتميز:**

ويقصد بذلك الرغبة الدائمة للمدرسة في تحقيق تحسن تدريجي وجوهري في العمليات كلها، ويركز التحسين المستمر على بناء قنوات اتصال فعالة مع المستفيدين، ويعدّ هذا عنصراً أساسياً لتحسين الجودة على المدى البعيد. [65,2]

وتشمل عمليات التحسين المستمر المجالات كلها إضافة إلى الجوانب المتعلقة بالشخصية والكفايات والمهارات، حيث إن ممارسة عمليات التحسين المستمر تقود إلى مزيد من التميز.

وبذلك نستطيع القول: إن هذه المبادئ السابقة متصلة ببعضها البعض ومترابطة وتؤيد بعضها بعضاً، فعملية التحسين المستمر تركز على العمليات والنتائج، وهي تعمل على منع حدوث الأخطاء.

- **أهداف رياض الأطفال:**

تهدف مؤسسات رياض الأطفال إلى تحقيق ما يلي:

- مساعدة الأطفال على إدراك إمكاناتهم وفي الوقت نفسه تعينهم على تقبل الحدود التي تفرضها قيم ومعايير المجتمع.
- تدريب الأطفال على التفكير المنطقي السليم والاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية واحترام الحرية الفردية.
- توجيه الأطفال وإتاحة الفرصة لهم لكي يمارسوا ويستمتعوا بخبرة التعامل مع الآخرين، فرياض الأطفال تهيئ للأطفال فرصاً متعددة لمشاركة الآخرين والتعاون معهم.
- تعليم الأطفال العادات السليمة وتخطيط أوجه النشاط التي تهدف إلى تقوية وتسهيل استعمال العضلات الصغيرة والكبيرة وتحقيق تناسقها وبناء أجسام قوية وسليمة.
- توطيد علاقة بنّاءة مع آباء وأمهات الأطفال، وهي علاقة يجب أن تقوم على الاحترام المتبادل والتعقل والتعاون.
- تنمية شخصيات الأطفال وتوجيه ميولهم واتجاهاتهم ومفاهيمهم ومعتقداتهم التي ستعينهم على أن يصبحوا أفراداً سعداء في المجتمع الذي سيكونون أعضاء فيه.[17]

- **أساليب تطوير مهارات معلمة رياض الأطفال:**

هناك كثير من المبادئ والأساليب التي تستخدم لتطوير مهارات معلمة رياض الأطفال منها:

- **اكتساب أو استغلال دور المعلمة كمؤثر:** لأن معلمة رياض الأطفال تؤثر تأثيراً بالغاً على نمو الطفل بالمقارنة بمعلمات المرحلة الثانوية أو المتوسطة للأسباب التالية:

-لأنها أكثر عرضة لهؤلاء المتعلمين وتفاعلاً معهم في الحياة اليومية المدرسية.

- لأنها أكثر استعداداً لسماعهم والتأثير بهم نتيجة عمليات الوعظ والإرشاد المقننة غالباً.
- لأن الأطفال أكثر تقليداً لشخصيتها بعد الأسرة مباشرة.

– لأنهم أقل عرضة لتأثير الأقران بالمقارنة بما يحدث في المدارس الثانوية وبذلك يسهل عليها امتلاك واستحواذ عقولهم.

– **استخدام الحركة النشطة في التعلم:** أي أن تجعل من اللعب والحركة والنشاط وسيلة للتعبير عن النفس وإبراز القدرات والميول.

– **استخدام الواقعية أو التعلم بالواقع:** لأن واقع الطفل والبيئة المحسوسة حوله هي أصلح المصادر وأجداها لتربيته ونموه.

– **استخدام فاعلية الطفل في التعلم:** أي المشاركة الفعالة في التعلم للطفل وانخراطه في أدوار فعالة في التخطيط أو التنفيذ أو التقويم يعلمه ويعوده على تحمل المسؤولية المتنوعة ويمنحه الثقة بالنفس وبالتالي تقوى شخصيته.

– **أسلوب التدرج الاستقرائي لمهمات التعلم:** وهو أن تقدم المعارف والخبرات للطفل بصيغ وبعبارات متسلسلة تبدأ بسيطة سهلة وتنتهي حركية صعبة ، وتبدأ واقعية محسوسة وتنتهي نظرية مجردة . ويمكن تزويد الطفل بالمفاهيم الأساسية الأولى للأشياء بتدرج من مرحلة إلى أخرى ولا يمكن الانتقال من مرحلة إلى أخرى إلا بعد الانتهاء من السابقة ومعرفتها وفهمها.

– **استخدام المعاملة الحانية خلال التعلم:** ذلك لأنها أكثر حسماً لتربية الطفل لكونها تبني بسهولة رغبته للتعلم وتحركه للإقبال عليها.

– **استخدام التنوع في خبرات التعلم:** التنويع كأسلوب في تقديم الخبرات يعطي لوناً آخر ويرغب في عملية التعلم، كأن تعاد المعلومة بأسلوب آخر ، فلا شيء أقدر على الاستجابة لمتطلبات التنوع سوى التنوع .

– **البدء بالخبرات الآنية للتعلم:** أي تبدأ بما يمتلكه الطفل أولاً ثم التدرج في تربيته بالبناء والإضافة حتى اكتمال جميع السلوكيات المرغوبة.

– **استغلال مفهوم التجزئة لمهمات التعلم:** أي تفتيت مهمة التعلم إلى قطاعات أو معارف وخبرات جزئية يمكن تناولها واستيعابها بسهولة أي اكتساب التعلم على شكل جرعات صغيرة دون معاناة خلال ذلك ، فقد يناسب طفل تفتيت مهمة التعلم إلى عشرة أجزاء وقد يناسب طفل آخر تفتيت المهمة إلى سبعة وكل حسب قدرته.

– **الاهتمام بإنسانية الطفل:** أي التعامل معه كإنسان بالتغاضي عن أية اعتبارات أو عوامل شخصية واجتماعية أخرى. [8,6]

النتائج والمناقشة:

بناءً على نتائج تحليل بطاقة الملاحظة، نبين نتائج درجة توافر الكفايات التعليمية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء مبادئ إدارة الجودة الشاملة:

– **المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار الوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة على مجال "الكفايات الشخصية":**

جدول رقم (1) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار الوسط الحسابي لنتائج بطاقة الملاحظة على مجال الكفايات الشخصية

الكفايات الشخصية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف%	الأهمية النسبية%	درجة الحرية	احتمال الدلالة	الفروق
سلامة الحواس وخلوها من العاهات.	4.5179	.55026	12.18	90.36	123	.001	معنوية
اللياقة البدنية التي تمكنها من مشاركة الأطفال في أنشطتهم.	4.0423	.88644	21.93	80.85	123	.000	معنوية
التحدث مع الأطفال بلغة ومخارج نطق سليمة.	4.2638	.75327	17.67	85.28	123	.000	معنوية
معقولية الحركة داخل غرفة النشاط للمتابعة والتحكم في العمل.	4.1498	.92727	22.34	83.00	123	.003	معنوية
العدالة في الاهتمام برعاية الأطفال على حد سواء.	4.4202	.62829	14.21	88.40	123	.000	معنوية
تعويد الأطفال على النظام.	4.5114	.64855	14.37	90.23	123	.000	معنوية
القدرة على جذب انتباه الأطفال.	4.4007	.77906	17.70	88.01	123	.002	معنوية
القدرة على السيطرة والتحكم في غرفة النشاط.	4.4072	.77986	17.69	88.14	123	.000	معنوية
الكفايات الشخصية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف%	الأهمية النسبية%	درجة الحرية	احتمال الدلالة	الفروق
استخدام الأساليب التربوية في التوجيه بدل من صيغ النهي.	4.3713	.72235	16.52	87.43	123	.000	معنوية
الانتباه وقوة الملاحظة.	4.4007	.65609	14.91	88.01	123	.000	معنوية
القدرة على التعامل مع الأطفال بروح العطف والصبر.	4.4625	.63225	14.17	89.25	123	.000	معنوية
التحفير والإعداد المسبق للأنشطة والمهارات.	3.4883	.54545	15.6365	69.766	123	.004	معنوية
تعويد الأطفال عل النظافة الدائمة لغرفة النشاط وحسن ترتيبها.	4.2801	.90371	21.11	85.60	123	.000	معنوية
وضوح الاستراتيجيات المستخدمة في تدريس الأنشطة.	3.6170	.62410	17.254	72.34	123	.002	معنوية
القدرة على التحكم في الذات وحفظ النفس.	4.5505	.76690	16.85	91.01	123	.000	معنوية
سرعة البديهة وحسن التصرف في المواقف المفاجئة.	4.4821	.68754	15.34	89.64	123	.000	معنوية
التمتع بقدر واف من المرونة والمرح	4.4430	.75354	16.96	88.86	123	.000	معنوية

وروح الدعابة.							
الرغبة في الابتكار مع التجديد المستمر في المناخ التعليمي والتربوي.	3.2193	.41438	12.871	64.386	123	.013	معنوية
القدرة على التعامل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.	2.0906	.82872	39.640	41.812	123	.000	معنوية
القدرة على التعامل مع الأطفال الموهوبين.	2.0205	.73628	%36.440	%40.41	123	.005	معنوية

يبين الجدول رقم (1) أن معلمات الروضة تتمتعن بكفايات شخصية عالية تمكنهن من التعامل مع طفل الروضة بشكل جيد، حيث نلاحظ أن أغلب قيم المتوسطات الحسابية مرتفعة وتفوق قيمة المقياس المستخدم /3/ وبفرق معنوي، وبأهمية نسبية مرتفعة تفوق /80%/ لأغلب البنود السابقة، وتأتي في مقدمة هذه الكفايات: سلامة الحواس وخلوها من العاهات، تعويد الأطفال على النظام، القدرة على التحكم في الذات وحفظ النظام، القدرة على التعامل مع الأطفال بروح العطف والصبر، سرعة البديهة وحسن التصرف في المواقف المفاجئة، التمتع بقدر واف من المرح وروح الدعابة، تعويد الأطفال على النظافة الدائمة لغرفة النشاط وحسن ترتيبها، الانتباه وقوة الملاحظة، القدرة على جذب انتباه الأطفال، التحدث مع الأطفال بلغة ومخارج نطق سليمة، العدالة في الاهتمام برعاية الأطفال على حد سواء، بينما نلاحظ أن هناك ضعفاً في القدرة على التعامل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، والقدرة على التعامل مع الأطفال الموهوبين، كما نلاحظ أن هناك بطئاً في عملية الابتكار والتجديد المستمر في المناخ التعليمي التربوي، وفي وضوح الاستراتيجيات المستخدمة في تدريس الأنشطة.

كذلك تبين قيم معامل الاختلاف أن هناك تجانساً بين معلمات الروضة على أغلب فقرات الكفايات الشخصية، وبشكل عام تتمتع معلمة الروضة بقدر واف من الكفايات الشخصية التي تجعلها قادرة على التعامل مع الأطفال بشكل يرقى بهم إلى المستوى المطلوب وبما يحقق مبادئ الجودة الشاملة.

– المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار الوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة على مجال "الكفايات التعليمية":

جدول رقم (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار الوسط الحسابي لنتائج بطاقة الملاحظة على مجال الكفايات التعليمية

الكفايات التعليمية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف%	الأهمية النسبية%	درجة الحرية	احتمال الدلالة	الفروق
القدرة على استخدام الأساليب التربوية عند توجيه بعض التعليمات اللفظية حول العمل المطلوب.	4.4227	.75888	17.16	88.45	123	.000	معنوية
القدرة على إظهار الاهتمام اليومي بكل طفل من خلال الحديث أو النظر إليه عند الاستماع له.	4.5120	.65048	14.42	90.24	123	.000	معنوية
تعويد الأطفال على النظام داخل غرفة النشاط من خلال تعريفهم بالحدود والضوابط والتمسك بها.	4.4124	.75319	17.07	88.25	123	.000	معنوية
الإلمام بطرق إكساب الأطفال التعليمات والقواعد العامة الخاصة بالنشاط وتفسيرها.	4.5120	.55307	12.26	90.24	123	.000	معنوية
الاستماع إلى اقتراحات الأطفال وتقبلها منهم.	4.0344	.89376	22.15	80.69	123	.000	معنوية

القدرة على اختيار الأنشطة المناسبة لمستويات وأعمار الأطفال.	4.0653	.92057	22.64	81.31	123	.000	معنوية
المهارة في تقديم الأسئلة وحسن استخدامها.	4.0584	.82631	20.36	81.17	123	.000	معنوية
القدرة على تقويم مهارات الطفل الحسية والسمعية والبصرية واللغوية.	4.1993	.64977	15.47	83.99	123	.000	معنوية
القدرة على استغلال الوقت لتعزيز السلوك المرغوب وإهمال السلوك غير المرغوب أثناء القيام بالأنشطة.	3.4386	.56851	16.53	68.77	123	.000	معنوية
القدرة على إشراك الأطفال في التخطيط للأنشطة التعليمية.	3.3333	.54153	16.24	66.66	123	.000	معنوية
إعطاء الثقة الدائمة لكل طفل بتشجيعه بإعادة المحاولة وتحقيق النجاح أو التفوق.	3.3713	.66288	19.66	67.42	123	.000	معنوية
القدرة على التدرج للأنشطة التعليمية من خلال تعلم المهارات المطلوبة وتقسيم تدريبها إلى مراحل.	3.4211	.82014	23.97	68.42	123	.000	معنوية
مراعاة الاستمرار والتتابع والتكامل في وحدة المعرفة في تنظيم الوحدات التعليمية.	3.3216	.63758	19.19	66.43	123	.000	معنوية
القدرة على تنمية فردية الطفل وذاتيته من خلال اللعب الحر الهادف في الأركان التعليمية المعدة مسبقاً.	2.4620	1.02606	41.67	49.24	123	.000	معنوية
إبداء الإعجاب بالأعمال الابتكارية التي يقوم بها الطفل.	3.2778	.44856	13.68	65.55	123	.000	معنوية
الكفايات التعليمية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف%	الأهمية النسبية%	درجة الحرية	احتمال الدلالة	الفروق
القدرة على تقويم الطفل من خلال الملاحظة المنظمة لسلوكه اليومي وتدوينها.	2.6053	1.21538	46.65	52.10	123	.000	معنوية
تقدير جهود الطفل المبذولة في النشاط مهما كانت ضئيلة أو محدودة.	4.1340	.73290	17.73	82.6	123	.000	معنوية
القدرة على متابعة الطفل بعد الطلب منه بالقيام بأي عمل والتأكد من تنفيذه.	3.5497	.66908	18.84	70.99	123	.000	معنوية
الإلمام بطرق استخدام الأجهزة والأدوات والوسائل التعليمية الحديثة وتوظيفها لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة .	2.3158	.88965	38.41	46.31	123	.000	معنوية
القدرة على إثارة الدافعية للتعلم من خلال التنويع الوسائل والخامات البيئية.	2.0468	.79080	38.63	40.93	123	.000	معنوية
القدرة على تقويم مهارات الطفل العقلية من حيث	2.1462	.73594	34.29	42.92	123	.000	معنوية

المطابقة بين الأشياء وتصنيفها وترتيبها وتكملة الناقص، وإدراك الكل من الجزء.							
القدرة على تقويم مهارات الطفل النفسحركية من خلال أنشطة تعمل على تنمية العضلات الغليظة والدقيقة.	1.9795	.74813	37.79	39.59	123	.000	معنوية
القدرة على اختيار الألعاب بأشكالها المختلفة وإعداد البيئة الجيدة التي تساعد على ممارسة الأنشطة الحركية.	2.2719	.93751	41.26	45.43	123	.000	معنوية
تقدير اللعب الخيالي داخل غرفة النشاط والضحك للأطفال وليس عليهم .	1.8275	.75586	41.36	36.55	123	.000	معنوية
تشجيع الأطفال على تفحص الأشياء الموجودة أمامهم ولمسها وفكها وتركيبها.	2.0351	.93730	46.05	40.70	123	.000	معنوية
مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال.	2.0292	.80633	39.73	40.58	123	.000	معنوية
تعويد الأطفال المحافظة على الأشياء الموجودة في الروضة وعدم إتلافها.	2.0351	.93730	46.05	40.70	123	.000	معنوية
الإلمام بخصائص نمو الأطفال الوجداني.	2.4298	1.05816	43.54	48.59	123	.000	معنوية
القدرة على مساعدة الطفل في إيجاد متنفس طبيعي لتصرف مشاعره الغاضبة.	2.2135	.95564	43.17	44.27	123	.000	معنوية

يبين الجدول رقم (2) أن هناك بعض الكفايات تتوافر لدى معلمات الروضة بدرجة عالية وبعضها الآخر يتوافر بدرجة منخفضة، **ومن بين الكفايات التي تتوافر بدرجة عالية:**

- القدرة على استخدام الأساليب التربوية عند توجيه بعض التعليمات اللفظية حول العمل المطلوب.
- القدرة على إظهار الاهتمام اليومي بكل طفل من خلال الحديث أو النظر إليه عند الاستماع له.
- تعويد الأطفال على النظام داخل غرفة النشاط من خلال تعريفهم بالحدود والضوابط والتمسك بها.
- الإلمام بطرق إكساب الأطفال التعليمات والقواعد العامة الخاصة بالنشاط وتفسيرها.
- الاستماع إلى اقتراحات الأطفال وتقبلها منهم.
- القدرة على اختيار الأنشطة المناسبة لمستويات وأعمار الأطفال.
- المهارة في تقديم الأسئلة وحسن استخدامها.
- القدرة على تقويم مهارات الطفل الحسية والسمعية والبصرية واللغوية.
- تقدير جهود الطفل المبذولة في النشاط مهما كانت ضئيلة أو محدودة.

حيث ترتفع قيمة المتوسط الحسابي لهذه الكفايات عن متوسط المقياس المستخدم /3/ وبفرق معنوي وبأهمية نسبية مرتفعة تفوق /80%/.

ومن بين الكفايات التي تتوافر بدرجة متوسطة:

- القدرة على استغلال الوقت المناسب للتعزيز والتشجيع للسلوك المرغوب وإهمال السلوك غير المرغوب أثناء القيام بالأنشطة.
- القدرة على إشراك الأطفال في التخطيط للأنشطة التعليمية.

- إعطاء الثقة الدائمة لكل طفل بتشجيعه بإعادة المحاولة وتحقيق النجاح أو التفوق.
- القدرة على التدرج للأنشطة التعليمية من خلال تعلم المهارات المطلوبة وتقسيم تدريبها إلى مراحل.
- مراعاة الاستمرار والتتابع والتكامل في وحدة المعرفة في تنظيم الوحدات التعليمية.
- إبداء الإعجاب بالأعمال الابتكارية التي يقوم بها الطفل.
- القدرة على متابعة الطفل بعد الطلب منه بالقيام بأي عمل والتأكد من تنفيذه.

حيث ترتفع قيمة المتوسط الحسابي لهذه الكفايات عن متوسط المقياس المستخدم /3/ بقليل وبفرق معنوي وبأهمية نسبية متوسطة بين /60-70%/

ومن بين الكفايات التي تتوافر بدرجة ضعيفة:

- القدرة على تقويم الطفل من خلال الملاحظة المنظمة لسلوكه اليومي وتدوينها.
- الإلمام بطرق استخدام الأجهزة والأدوات والوسائل التعليمية الحديثة وتوظيفها لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة.
- القدرة على إثارة الدافعية للتعلم من خلال التنويع في الوسائل والخامات البيئية.
- القدرة على تقويم مهارات الطفل العقلية من حيث المطابقة بين الأشياء وتصنيفها وترتيبها وتكملة الناقص، وإدراك الكل من الجزء.
- القدرة على تقويم مهارات الطفل النفسحركية من خلال أنشطة تعمل على تنمية العضلات الغليظة والدقيقة.
- القدرة على اختيار الألعاب بأشكالها المختلفة وإعداد البيئة الجيدة التي تساعد على ممارسة الأنشطة الحركية.
- تقدير اللعب الخيالي داخل غرفة النشاط والضحك للأطفال وليس عليهم.
- تشجيع الأطفال على تفحص الأشياء الموجودة أمامهم ولمسها وفكها وتركيبها.
- مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال.
- تعويد الأطفال المحافظة على الأشياء الموجودة في الروضة وعدم إتلافها.
- الإلمام بخصائص نمو الأطفال الوجداني.
- القدرة على مساعدة الطفل في إيجاد متنفس طبيعي لتصرف مشاعره الغاضبة.

حيث تنخفض قيمة المتوسط الحسابي لهذه الكفايات عن متوسط المقياس المستخدم /3/ وبفرق معنوي وبأهمية نسبية منخفضة أقل من 50%.

ويعود الضعف في توافر بعض الكفايات التعليمية إلى قلة التدريب، وعدم استخدام الأساليب التدريسية الحديثة، ونقص في الإعداد الأكاديمي وخصوصاً أن نسبة كبيرة من أفراد العينة يحملون المؤهل العلمي الثانوية.

- نتائج الفرضية الأولى:لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمات الروضة في مدى توافر الكفايات التعليمية في ضوء مبادئ إدارة الجودة الشاملة تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

لدراسة الفروق بين معلمات الروضة في مدى توافر الكفايات التعليمية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، قامت الباحثة بتطبيق اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق بين المتوسطات ONE WAY ANOVA كما يلي:

جدول رقم (3) نتائج تحليل التباين ANOVA للفروق بين معلمات الروضة في مدى توافر الكفايات التعليمية في ضوء مبادئ إدارة الجودة الشاملة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

ANOVA							
المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	Sig.	القرار عند 0.05
الكفايات التعليمية	التباين بين المجموعات	23.33	3	7.776	10.830	.001	دال
	التباين داخل المجموعات	86.214	120	.718			
	المجموع	109.544	123				

يبين الجدول رقم (3) أن احتمال الدلالة $P = 0.001 < \alpha = 0.05$ عند درجة حرية /123/ وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمات الروضة في مدى توافر الكفايات التعليمية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، ولمعرفة مصادر هذه الفروق بين الإجابات قامت الباحثة بتطبيق اختبار (شيفيه) للفروق بين المتوسطات:

جدول رقم (4) نتائج اختبار شيفيه للفروق بين معلمات الروضة في مدى

توافر الكفايات التعليمية في ضوء مبادئ إدارة الجودة الشاملة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

	المؤهل (I) العلمي	المؤهل (J) العلمي	الفروق بين المتوسطات (I-J)	الخطأ المعياري للوسط الحسابي	مستوى الدلالة	95% Confidence Interval	
						أدنى قيمة	أعلى قيمة
الكفايات التعليمية	ثانوية	إجازة جامعية	-.99301-*	.13267	.000	-1.2546-	-.7314-
		دبلوم تأهيل	-.88624-*	.13884	.000	-1.1600-	-.6125-
	إجازة جامعية	ثانوية	.99301*	.13267	.000	.7314	1.2546
		دبلوم تأهيل	-.95852-*	.13504	.000	-1.2248-	-.6922-
	دبلوم تأهيل	ثانوية	.88624*	.13884	.000	.6125	1.1600
		إجازة جامعية	.95852*	.13504	.000	.6922	1.2248
*. The mean difference is significant at the 0.05 level.							

يبين الجدول رقم (4) أن هناك فروقاً بين المؤهل العلمي دبلوم تأهيل وكل من المؤهلين (ثانوية، إجازة جامعية)، لصالح المؤهل العلمي دبلوم تأهيل، كما أن هناك فروقاً بين المؤهل العلمي إجازة جامعية والمؤهل العلمي ثانوية لصالح المؤهل العلمي إجازة جامعية، وهذا يدل على أن الكفايات التعليمية لدى معلمات الروضة تتوافر كلما ارتفع المؤهل العلمي.

– نتائج الفرضية الثانية:لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمات الروضة في مدى توافر الكفايات التعليمية في ضوء مبادئ إدارة الجودة الشاملة تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

لدراسة الفروق بين معلمات الروضة في مدى توافر الكفايات التعليمية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة، قامت الباحثة بتطبيق اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق بين المتوسطات ONE WAY ANOVA كما يلي:

جدول رقم (5) نتائج تحليل التباين ANOVA للفروق بين معلمات الروضة في مدى

توافر الكفايات التعليمية في ضوء مبادئ إدارة الجودة الشاملة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

ANOVA

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	Sig.	القرار عند 0.05
الكفايات التعليمية	التباين بين المجموعات	34.16	3	11.39	13.907	.000	دال
	التباين داخل المجموعات	98.336	120	0.819			
	المجموع	132.496	123				

يبين الجدول رقم (5) أن احتمال الدلالة $P = 0.000 < \alpha = 0.05$ عند درجة حرية /123/ وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمات الروضة في مدى توافر الكفايات التعليمية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة، ولمعرفة مصادر هذه الفروق بين الإجابات قامت الباحثة بتطبيق اختبار (شيفيه) للفروق بين المتوسطات:

جدول رقم (6) نتائج اختبار شيفيه للفروق بين معلمات الروضة في مدى توافر الكفايات التعليمية في ضوء مبادئ إدارة الجودة الشاملة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

	سنوات الخبرة (I)	سنوات الخبرة (J)	الفروق بين المتوسطات (I-J)	الخطأ المعياري للوسط الحسابي	مستوى الدلالة	95% Confidence Interval	
						أدنى قيمة	أعلى قيمة
الكفايات التعليمية	أقل من 5 سنوات	5–10سنوات	-.08876-	.15347	.564	-.3914-	.2139
		10–15 سنة	-1.00296-*	.12759	.000	-1.2546-	-.7514-
		أكثر من 15 سنة	-.90425-*	.15213	.000	-1.2043-	-.6042-
	5–10سنوات	أقل من 5 سنوات	.08876	.15347	.564	-.2139-	.3914
		10–15 سنة	-.07227-	.16750	.667	-.4026-	.2580
		أكثر من 15 سنة	-.81295-*	.15829	.000	-1.1251-	-.5008-
	10–15 سنة	أقل من 5 سنوات	1.00296*	.12759	.000	.7514	1.2546
		5–10سنوات	.07227	.16750	.667	-.2580-	.4026
		أكثر من 15 سنة	-.87351-*	.13460	.000	-1.1389-	-.6081-
	أكثر من 15 سنة	أقل من 5 سنوات	.90425*	.15213	.000	.6042	1.2043
		5–10سنوات	.81295*	.15829	.000	.5008	1.1251
		10–15 سنة	.87351*	.13460	.000	.6081	1.1389
*. The mean difference is significant at the 0.05 level.							

يبين الجدول رقم (6) أن هناك فروقاً بين سنوات الخبرة (أكثر من 15 سنة) وكل من سنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات، 5–10 سنوات، 10–15 سنة) لصالح سنوات الخبرة (أكثر من 15 سنة)، كما نلاحظ ان هناك فروقاً بين سنوات الخبرة (10–15 سنة) وسنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات) لصالح سنوات الخبرة (10–15 سنة)، وهذا يدل على أن معلمات الروضة ممن تتوافر لديهن سنوات خبرة طويلة في العمل تتوافر لديهم الكفايات التعليمية بصورة أكبر من المعلمات اللاتي لديهن سنوات خبرة قليلة في العمل.

– نتائج الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمات الروضة في مدى توافر الكفايات التعليمية في ضوء مبادئ إدارة الجودة الشاملة تعزى لمتغير الدورات التدريبية.

لدراسة الفروق بين متوسطات درجات معلمات الروضة في مدى توافر الكفايات التعليمية في ضوء مبادئ إدارة الجودة الشاملة تبعاً لمتغير الدورات التدريبية، قامت الباحثة بتطبيق اختبار ت ستودينت كما يلي:

جدول رقم (7) نتائج اختبار (ت) ستيودينت للفروق بين معلمات الروضة في مدى توافر الكفايات التعليمية في ضوء مبادئ إدارة الجودة الشاملة تبعاً لمتغير الدورات التدريبية

الدورات التدريبية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مؤشر الاختبار (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار عند 0.05
نعم	33	3.94	0.54	5.127	122	.003	دال
لا	91	3.33	0.83				

يبين الجدول رقم (7) أن احتمال الدلالة $P = 0.003 < \alpha = 0.05$ عند درجة حرية 122، لذلك نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة أي توجد فروق بين متوسطات درجات معلمات الروضة في مدى توافر الكفايات التعليمية في ضوء مبادئ إدارة الجودة الشاملة تبعاً لمتغير الدورات التدريبية، وهذه الفروق لصالح المعلمات اللاتي اتبعن دورات تدريبية.

الاستنتاجات والتوصيات:

أ- الاستنتاجات:

-تتمتع معلمة الروضة بقدر واف من الكفايات الشخصية التي تجعلها قادرة على التعامل مع الأطفال بشكل يرقى بهم إلى المستوى المطلوب وبما يحقق مبادئ الجودة الشاملة.

- تعاني معلمات الروضة من ضعف في بعض الكفايات التعليمية وخاصة تلك المتعلقة بعملية تقويم الطفل واستخدام الأجهزة والتقنيات التعليمية الحديثة والإلمام بخصائص نمو الأطفال الوجداني، وتقدير اللعب الخيالي، ومراعاة الفروق الفردية، ويعود الضعف في توافر بعض الكفايات التعليمية إلى قلة التدريب، وعدم استخدام الأساليب التدريسية الحديثة، ونقص في الإعداد الأكاديمي وخصوصاً أن نسبة كبيرة من أفراد العينة يحملون المؤهل العلمي ثانوية.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمات الروضة في مدى توافر الكفايات التعليمية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، وهذه الفروق بين المؤهل العلمي دبلوم تأهيل وكل من المؤهلين (ثانوية، إجازة جامعية) لصالح المؤهل العلمي دبلوم تأهيل، وبين المؤهل إجازة جامعية والمؤهل العلمي ثانوية لصالح المؤهل العلمي إجازة جامعية، وهذا يدل على أن الكفايات التعليمية لدى معلمات الروضة تتوافر كلما ارتفع المؤهل العلمي.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمات الروضة في مدى توافر الكفايات التعليمية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة، وهذه الفروق بين سنوات الخبرة (أكثر من 15 سنة) وكل من سنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات، 5-10 سنوات، 10-15 سنة) لصالح سنوات الخبرة (أكثر من 15 سنة)، وبين سنوات الخبرة (10-15 سنة) وسنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات) لصالح سنوات الخبرة (10-15 سنة)، وهذا يدل على أن معلمات الروضة ممن تتوافر لديهن سنوات خبرة طويلة في العمل تتوافر لديهن الكفايات التعليمية بصورة أكبر من المعلمات اللاتي لديهن سنوات خبرة قليلة في العمل.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمات الروضة في مدى توافر الكفايات التعليمية في ضوء مبادئ إدارة الجودة الشاملة تبعاً لمتغير الدورات التدريبية، وهذه الفروق لصالح المعلمات اللاتي اتبعن دورات تدريبية.

ب- التوصيات:

- عقد دورات تدريبية مكثفة لمعلمات رياض الأطفال في مجالي طرق التدريس وأساليب معاملة الأطفال وتوجيه سلوكهم، وذلك لإثراء أفكارهن بأمثلة وتدريبات وتطبيقات تربوية بسيطة ومثيرة وتزويدهن بالأدوات والأجهزة اللازمة لكل تدريب والعمل على تحضيرها قبل القيام بها.

- تطبيق برامج إصلاحية شاملة تتناول الأطر التنظيمية والبرامج التعليمية والأنشطة والمناهج وأساليب التدريس ومستوى الكفايات التربوية لمعلمات رياض الأطفال بما يواكب متطلبات الجودة الشاملة.

- توفير برامج تنمية الطفولة المبكرة والتركيز على توفير تعليم مناسب للفئات الخاصة سواء موهوبين أم من ذوي الاحتياجات الخاصة.

- بناء برنامج تدريبي لمعلمات رياض الأطفال الحاليين لتطوير كفاياتهن التعليمية بما يحقق جودة الأداء، والتأكيد على ضرورة الأخذ بالحسبان عند تعيين الجديد منهم أن يكون من حملة الإجازة والتخصص في رياض الأطفال.

- تدريب معلمات رياض الأطفال على توظيف المواد البيئية المتاحة في تحضير وسائل وأنشطة رياض الأطفال.

- التركيز على مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال.

- التركيز على تقويم الطفل من خلال الملاحظة المنظمة لسلوكه اليومي وتدوينها.

المراجع:

1- المحياوي، قاسم. *إدارة الجامعات في ضوء معايير الجودة الشاملة*، مجلة اتحاد الجامعات العربية، العدد المختص4، إصدار الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية، جامعة دمشق، 2007، 140.

2- حسين، سلامة. *الاعتماد وضمان الجودة في التعليم*، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2005، 150.

3- الشريف، ناديا. *معايير إعداد معلمة الروضة*، ورقة عمل قدمت إلى ورشة المعايير الأكاديمية لمعلمات رياض الأطفال، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة، 2006، 26.

4- النجار، فريد راغب. *إدارة المدارس بالجودة الشاملة*، أميرال للنشر والتوزيع، القاهرة، 1999، 73.

5- مرتضى، سلوى، أبو النور، حسناء. *مدخل إلى رياض الأطفال*، منشورات جامعة دمشق، دمشق، 2005، 15.

6- ياسين، نوال حامد. *تقويم مهارات معلمات رياض الأطفال بالعاصمة المقدسة*، كلية التربية، جامعة أم القرى، 2001,4.

7- صاصيلا، رانية. *استراتيجية مقترحة لتطوير نظام إعداد معلم رياض الأطفال في ضوء التوجهات التربوية المعاصرة*، المؤتمر العلمي التربوي النفسي – نحو استثمار أفضل للعلوم التربوية والنفسية في ضوء تحديات العصر، دمشق، 2009، 1.

8- الهولي، عبير عبد الله؛ جوهر، سلوى باقر؛ القلاف، نبيل. *الكفايات الشخصية والأدائية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء الأسلوب المطور*، كلية التربية الأساسية، الكويت، 2009,1.

9-KUAMOO, MICHELLE,*An evaluation of quality in early education: The role of curriculum and teacher-child outcomes*, Ph.D, Capella University , 2008,114

10- أبو دقة، سناء وآخرون. *دراسة تقويمية لجودة التعليم في رياض الأطفال بقطاع غزة*، مجلة الجامعة، الدراسات الإنسانية، المجلد الخامس عشر، العدد الثاني، 2007,2.

11- الحسين، إبراهيم. *دراسة تحليلية تقويمية لواقع رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، كلية التربية، 2002، 7.

12- الهدهود، دلال عبد الواحد. *واقع إدارة وتنظيم الطالبة المعلمة بكلية التربية الأساسية للمواقف التعليمية المتنوعة في رياض الأطفال*، مجلة كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، السنة السادسة عشر، العدد 18، 2001، 71.

13-STONE, J. G, *The classroom as community, ideas from an early childhood teacher, Child Development Institution, Bronxville*, New york, 2000,115.

14- أحمد، حافظ؛ وحافظ، محمد. *إدارة المؤسسات التربوية*، الطبعة الأولى، عالم الكتب، القاهرة، 2003، 155.

15- الحمالي، راشد. *إدارة الجودة الشاملة في المكتبات ومراكز المعلومات*، مجلة المكتبات والمعلومات العربية، العدد1 ، السنة 23، دار المريخ للنشر، 2003، 25.

16- زاهر، ضياء الدين. *إدارة النظم التعليمية للجودة الشاملة*، دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2005، 176.

17- الفتلي، عقيل. *تقويم أداء مديرات رياض الأطفال وفقاً لمقاييس إدارة الجودة الشاملة*، مؤسسة أفاق للدراسات والأبحاث العراقية، مركز النجف الأشرف، بغداد، 2007، 5.